

بحار الأنوار

[354] 15 - سن: أبي، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ثلاث من أبواب البر: سقاء النفس، وطيب الكلام، والصبر على الازى (1) 16 - ختص (2) ضا: أروي عن العالم (عليه السلام) أنه قال: السقاء شجرة في الجنة أغصانها في الدنيا فمن تعلق بغصن منها أدته إلى الجنة، والبخل شجرة في النار أغصانها في الدنيا فمن تعلق بغصن من أغصانها أدته إلى النار، أعادنا الله وإياكم من النار (3) ونروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعدي بن حاتم طيء: دفع عن أبيك العذاب الشديد لسقاء نفسه وروي أن جماعة من الاسارى جاؤا بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأمروا أمير المؤمنين (عليه السلام) بضرب أعناقهم ثم أمره بافراد واحد لا يقتله، فقال الرجل: لم أفردتني من أصحابي والجناية واحدة ؟ فقال له: إن الله تبارك وتعالى أوحى إلي أنك سخي قومك _____ (1) المحاسن: 6 (2) الاختصاص: 253، ويظهر من هذا التوافق بين كتاب الاختصاص وبين كتاب التكليف لابن أبي العزاقر الشلمغاني المعروف بفقهاء الرضا (عليه السلام) - كما عرفت في ج 51 ص 375 من هذه الطبعة - أن مؤلف كتاب الاختصاص اعتمد على كتاب التكليف وأخذ عنه كما أخذ عنه ابن أبي جمهور في كتابه غوالي اللئالي عارفا بنسبة كتاب التكليف إلى مؤلفه ويستظهر من هذا التوافق بين العبارتين أن مؤلف كتاب الاختصاص ألف كتابه وجمعه من مطاوي كتب المحدثين تارة مع السند، وتارة بلاسند، كما حذى حذوه مؤلف كتاب جامع الاخبار الذي نسب إلى الصدوق رحمه الله فمن البعيد جدا أن يأخذ الشيخ المفيد عن الشلمغاني رواياته هذه وكلها مرسلة - بلفظه ونصه وكيف كان هذا التوافق بين العبارتين مما يوهن نسبة كتاب الاختصاص إلى الشيخ المفيد قدس سره _____